

خلق النبي ﷺ في العتاب | 3 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع

خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بسم الله تعالى نحمده فنعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بإذن الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:21

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا.

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يقطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى -

00:00:44

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فخير

الاصحاب من ترك فضول العتاب ايها الاخوة نحن نتكلم عن شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:18

ليتم به التأسي ونحن اليوم مع خصلة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم كعادته في الذروة الا وهي العفو ومن العفو بل رأس العفو

ترك العتاب ولان كثيرا من الناس لا يضبط هذا المعنى - 00:01:50

فتقطعت بسبب عدم ضبطه ارحام. وتمزقت او اصر فبعض الناس يقول يبقى الود ما بقي العتاب وكثيرا ما يفسد العتاب الود. اذا اراد

اثنان ان يتصافيا فاعاد الخصومة مرة مرة اخرى لينظر من المخطئ تعثرت الاجواء كلها. وفسد الامر كله - 00:02:21

انما فسد بالعتاب فاعلم ايها المسترشد ان العتاب انما هو من الازلال اصلا لا يعاتب الا مذلل. ولا يدل الا محب لكن الاشكال ان المرء لا

يدري متى يعاتب ومتى يترك العتاب - 00:02:54

لان اذا عفا اسقط حقه فاذا عاتب بعد العفو لم يكن كالذي يعاتب ليقرع. وليوبق وليثبت انه محق وان خصمه مبطل واصل العتاب

للاستصلاح. انما يعاتب المرء ليستصلح نظيره او يستصلح من - 00:03:22

اعاتبه متى يكون العتاب مدعاة للود؟ اذا تركت فضول النفس وحظها وتركت العتاب على الدنيا حينئذ يصلح العتاب الذي يعاتب لحظ

نفسه لا يسلم له العتاب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فريدا في بابه في هذه القسوة - 00:03:51

لم يعاتب احدا قط على دنيا بل اذا رأى تشوفا له وكان مباحا تركها له بل بذلها له والامثلة في ذلك كثيرة جدا فسأذكر بعض الامثلة

مما فيه صراخه ليدل على هذا المعنى - 00:04:24

انه ما كان يعاتب قط لحظ نفسه ولا لدنيا الذي يعاتب للدنيا انسان مزعج حساس للغاية كل خطوة تفعلها كل فعل تفعله لابد ان

تسوغه. وتعرفه انك انت لا تسقط - 00:04:52

مزعج دائما يعاتب حساس سيء الظن. يحتاج الى تقرير مستمر عن كل فعله لك ماذا قصدت بها؟ ولماذا فعلت عتاب مثل هذا يضيعه

علاجه الاعراض عنه والترك مع ضابط او ضوابط سنذكرها ان شاء الله عز وجل - 00:05:14

في صحيح مسلم من حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وصاحب القصة هو المقداد والمقداد ليس رجلا خفيف الوزن. بل هو

من المهاجرين الاوائل. هاجر الهجرتين فشهد بدرًا وجميع مشاهد الاسلام. ولم يكن في يوم بدر فارس غيره. الوحيد اول - 00:05:45

من قاتل على فرس في سبيل الله هو المقداد الاسود ولما قال له عبدالرحمن بن عوف الا تتزوج يا مقداد؟ قال زوجني فغضب عبدالرحمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ازوجك؟ وزوجه ابنة عمه ضباع - [00:06:15](#)

والمقداد ممن البسهم القرشيون اذراع الحديد. وكان سابع مسلم. كان سبع الاسلام يوما من الايام. البسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس وهو صاحب المقالة التي حسده عليها ابن مسعود قال لقد وقف المقداد موقفا لان يكون لي احب الي من حمر النعم. ما هو الموقف؟ لما ندب النبي صلى - [00:06:38](#)

صلى الله عليه واله وسلم اصحابه الى قتال قريش قال يا رسول الله سنقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن امامك ومن ورائك ولا نقول لك سماء اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. فتהל وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - [00:07:10](#)

المقداس هذا البطل الكبير وصاحب القصة هو هذا الضخم. يقول اقبلت انا وصاحبان لي قد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهل. اي من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلنا احد - [00:07:36](#)

ولم يقبلوهم لانهم كانوا مملصين ايضا فقراء ليس عندهم ما يواسون به قال فاتينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذنا وذهب الى بيته فوجد ثلاثة اعنف فامر بها فحلبت - [00:08:07](#)

وقسم اللبن على الاربعة على المقداد وصاحبيه والرسول عليه الصلاة والسلام فكان الواحد منهم يشرب نصيبه ويبقى نصيب النبي صلى الله عليه وسلم في اناء مغطى فاذا جاء من الليل - [00:08:33](#)

سلم سلا ما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي على اناءه فيشرب اللبن قال المقداد فاتاني الشيطان ذات ليل فقال لي ان محمدا يأتي الانصار فيتحفونه ويأكل عندهم ويشرب وما به حاجة الى هذه الشربة فقم واشربها - [00:08:53](#)

قال فقم وشربته فلما غلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها ندمني الشيطان. وقال ويحك ما صنعت؟ اشربت شراب محمد؟ الان فلا يجد اللبن فيدعو عليك دعوة فتهلك. وتذهب دنياك واخرتك - [00:09:25](#)

اول ما خطر له هذا الخاطر صار النوم من عينه. قال فجعل النوم لا يجيئني. ونام صاحباي لانهما لم يصنعا ما صنع ولي شملة ان غطيت بها واتي ظهر قدمي. وان غطيت - [00:09:51](#)

قدمي ظهر رأسي لا يستطيع النوم اول ما خطر عليه هذا الخاطر هيجي عليه هيروح في داهية ما استطاع ان ينام قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم - [00:10:11](#)

ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى اناءه فكشفه فلم يجد شيئا فرفع بصره الى السماء قلت الان اهلك. الان سيدعو علي فسمعته يقول اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - [00:10:30](#)

قال فشددت الشملة علي وانطلقت بشفرة يعني بتبكين لاذبح واحدة من هذه الاعنف. عايز ينال بركة الدعوة. اطعم من اطعمني. واسق من سقاني قال فلما ذهبت فاذا هن حفل كلهن - [00:10:52](#)

حفا يعني ضرعها ملبان باللبن. الثلاثة قال فاتيت باناء ما يطعم ال محمد ان يحتلبوا فيه. اي لاتساعه ولعمقه وما فيش اي عنز ولا اعنز ممكن تملأ هذا الاناء قال فحلبت الاعنز حتى علت رغبة اللبن - [00:11:14](#)

واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله. قال اشربتم فلم يجبه انما قال اشرب قال فشرب وناولني فاعطيته اشرب فشرب وناولني حتى اذا علمت انه قد روي خلاص وشبع - [00:11:40](#)

ضحكت حتى القيت على الارض لما تأكد بقي انه انه روي واصابته بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اطعم من اطعمني واسق من سقاني القي عليه الضحك حتى وقع على الارض من الضحك - [00:12:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له احدي سوءاتك يا مقداد. انت عملت حاجة ودي من الحاجات اللي انت بتعملها ما هي قال يا رسول الله كان من امري كذا وكذا - [00:12:27](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انما هي رحمة من الله هل اذنتني فايقظت صاحباي فيشربان معنا بيغلب عليه الشفقة والرأفة والرحمة

والبذل اللي شغله في الموضوع مش ان المزداد شرف اللبن. الذي شغله في - 00:12:44

ان الرجلين النائمين الذين يشربان عادة معهما لم يشربا وهذا خلق الروايات مستفيضة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا يحب؟ لماذا لا يكون في سويداء القلب وهو هو - 00:13:10

ما نازع احدا قط على دنيا. واذا جاءت الدنيا شركهم فيها حتى يقطع الطمع في الصحيحين من حديث عبدالرحمن بن ابي بكر وقد رواه مسلم عقب هذا الحديث مباشرة مما يظهر هذا الخلق. قال كنا مئة وثلاثين رجلا - 00:13:36

وليس مع المئة والثلاثين لا طعام الا صاع من شعير كان مع رجل فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعال طويل المشعال اللي هو شعره متفرغ. اشعث الشعر - 00:14:04

ومعه قطيع غنم قال ابيع ام هبة قالب البيع فاشترى عنزة وامر بها فهيئت وذبحت ثم طلب سواد بطنها. سواد البطن اللي هو الكبد يقول عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما - 00:14:28

فلقد اكل المائة وثلاثين من كبدها كل رجل يأتي يحزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة حجة فمن كان حاضرا اعطاه ومن كان غائبا خبأ له مائة وثلاثين يأكلون من كبدي عن - 00:14:54

اما بقية العمد فقد وضعها في قصعتين. قال فاكلنا حتى شبعنا وحملت الباقي. حمله على بغيره فانت تنظر الى هذا المثل ترك عتابه ودي كانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:22

انه يترك العتاب على مثل هذه المواقف لا يعاتب على مثل هذا ابدا ومن النبل ان تترك العتاب على امر الدنيا اذا تركت عظمت ونبلت وكبر محلك. وبقدر ما يتدنس المرء بها تكون سمعته - 00:15:42

كان يترك العتاب على هذا فاذا عاتب على امر من امور الشرع لم يفضح من عاتبه الامام البخاري في كتاب الادب من صحيحه عقد بابا قال فيه باب من لم يواجه الناس بالعتاب - 00:16:05

وروى فيه حديثين الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون عن عبادته فرأوا شيئا ترخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

فتنزهوا عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام او قال ما بال رجال في رواية اخرى يتنزهون عن الشيء اصنعه اما اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية - 00:16:51

ده الحديث الاول الحديث الاخر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا كره الشيء عرفناه في وجهه طب الحديث الاول فيه اثبات العتاب - 00:17:14

فيه اثبات العتاب لانه قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فهذا عتاب قطعاً فاين ترك العتاب هنا ترك العتاب هنا هو ترك تعيين اسمائهم انه لم يقل يا فلان كيف قلت - 00:17:37

ويا فلان كيف قلت ولولا ان هذا الموضوع يتعلق بحد من حدود الله وامر من اوامره لاضرب النبي لضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنه صفحة لكنه متعلق بامر جليل. وهو ان بعض الناس يتقال صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودي ما وهذه محنة -

00:18:05

عظيمة جسيمة. اللي يصغر النبي عليه الصلاة والسلام ويتصور انه غفر له. فعبد او لم يعبد وهو داخل الجنة ده ما يليق ابدا ان يظنه ظال برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

الاعمال الصالحات تتفاضل بالاخلاص وبالمتابعة دعك من كثرة العمل على غير المتابعة لا قيمة لها مطلقا واظن الجلوس جميعا ان شاء الله يعرفون خبر الخوارج. خوارج الذين قال النبي صلى الله عليه - 00:18:47

وسلم لابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة وسائر الصحابة العباد الكبار قال لهم يحفر احدكم صلاته الى صلاته. وصيامه الى صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجره. يخرجون من الدين كما يخرج السهو من الرمي. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان.

لان ادركتهم لاقتلهم قتلًا - 00:19:12

عاد قتل عبد يعني يدعهم كجذوع النخل المنقضة التي لا ينتفع بها وهم من هم في الصلاة والعبادة وقراءة القرآن كان عندهم تأله الى الغاية القصوى كان المار يمر بجانب معسكرهم يسمع دويًا للقرآن عندهم - [00:19:42](#)

ومع ذلك قال فيهم هذا القول العظيم قد يعمل المرء الشيء اليسير يعقد فيه قلبه عليه وينوي الكربة من الله ثم هو متابع للنبي صلى الله عليه وسلم يعلو بهذا العمل الى الذروة. ويأتي رجل كالخوارج - [00:20:13](#)

عملوا اضعاف اضعاف هذا العامل. ولا يقبل عمله اذا المسألة معلقة بالاخلاص ومعلقة بالمتابعة فهنا ايها الاخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشيء يترخص فيه يترخص لانه يشرع - [00:20:36](#)

فقد يفعل الشيء اليسير كما مثلاً يقول اني لادخل في الصلاة فاريد ان اطيّلها فيجعلها خفيفة جدا لبكاء صبي وصل الى سمعه بعض الائمة اللي في المساجد غلاظ الاكباد في المسألة دي - [00:21:00](#)

الولد يبكي ويصرخ في صلاة فريضة فيصر على الاطالة. هو داخل عشان يقرأ ربع بيكمل الربع. ويا ليتة سكت بعد ما خلص صلاة. لا بعد ما يخلص الصلاة يقرع الوالد الذي اتى بابنه او الام التي اتت بابنها. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هديكم - [00:21:24](#)

على خلاف هذا معروف الاولاد بيعملوا ازعاج في المساجد ده شيء بدني. ولاد الصحابة ما كانوا اه عقلاء. كانوا اولاد زي سائر اولاد الخلق. كانوا يبكون وكانوا يلعبون ومع ذلك لا نحفظ ابدا في السنة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي واحد يوم من الايام لا تحضر - [00:21:48](#)

ولذلك لانه بشوش على المصلين وحديث جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وبيعكم وشرائكم حديث منكر عند اهل الحديث. لا يصح بل هناك نصوص كثيرة تدل على دخول الصبيان في المساجد فده قلة رحمة. هذا من قلة الرحمة. اللي يفضل يصلي والولد يبكي. وامه لا تستطيع ان تصلي لشفقة قلبها - [00:22:13](#)

على الولد فيصلي صلاة موجزة في تمام مع انه كان يريد ان يطيل الصلاة فلانه صلى الله عليه وسلم يشرع فقد يترخص في الامر الذي رخص الله له فيه فلما يأتي واحد متقاعد وينظر الى هذا يقول لأ ده الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ما صلاح طول ما طولش ده بقى مغفور - [00:22:41](#)

كله داخل الجنة. ده كذب في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك غضب لم يعين احدا باسمه لانه لا يريد تقريع احد وكان من عادته الا يواجه الناس بما يكرهون - [00:23:08](#)

اذا لم يكن هناك ما ينتهك من محارم الله كان يترك ذلك فقال ما بال اقوام او ما بال رجال يتنزهون عن الشيء اصنعه الا اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية - [00:23:23](#)

وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى الشيء يكرهه يتغير وجهه ولكن لا يتكلم ولا يقرع فهنا لم يواجه الناس بما يكرهون. بل كان يعلو سيماهم البشر صلى الله عليه وسلم - [00:23:41](#)

عايزين نضع ضوابط للعتاب لان العتاب افسد كثيرا من العلاقات متى تعاتب؟ ومتى تترك العتاب؟ الضابط الكلي لترك العتاب العتاب على امر الدنيا اترك العتاب على امر الدنيا واترك العتاب لحظ النفس - [00:24:05](#)

تسلم من ثلاثة ارباع المشاكل الموجودة في الارض هذا يصفي التلات تربيع المشكلة لا تعاتب لحظنا ولا لدنيا متى نعتاب قلنا ان العناد اصله للاستطلاع تريد زين المعاتب وان يخرج من النقيص او من المخالفة - [00:24:27](#)

فان الله تبارك وتعالى عاتب خلقه وعاتب رأس الخلق وهم الانبياء ولا يتبدى هذا المعنى الا اذا ذكرنا وقائع بحالها فعاتب الله عز وجل موسى عليه السلام كما في الصحيحين من حديث ابي ابن كعب - [00:24:54](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل حتى اذا رصت القلوب وذرفت العيون وانصرف موسى عليه السلام ذاهبا الى بيته - [00:25:21](#)

تبعه رجل ممن رقت قلوبهم وذرفت عيونهم فقال يا كليم الله تعلم احدا في الارض هو اعلم منك قال لا فعاتب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم اليه - [00:25:43](#)

وقال كلا ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي ربي كيف لي به قال خذ نونا مشويا النون اللي هو الحوت وكل ساكن البحر يطلق عليه النون - [00:26:04](#)

لكن البحر سواء عظم او صغر الشبكة الصغيرة اللي قد كده هو اسمها حوت واسمها نون قال له تاخذ نون مشوي فاذا فقدته فهو سمى اول ما تنزر في الجراب بتاعك ولا تجد هذا الحوت المشوي يبقى هو في هذا الموضع - [00:26:26](#)

فسار موسى عليه السلام يوما طويلا هو وفتاه حتى اذا ادركه التعب قال انني سانام فنام موسى عليه السلام وبينما هو نائم اذ قفز هذا الحوت المشوي من المكسل ونزل في الماء - [00:26:52](#)

وامسك الله عز وجل عليه جرية الماء يعني لم يمشي في البحر انما حبس في ساق زي مسلا قارورة من زجاج حتى لا يسبح في البحر الغلام طيب اوقظه لا اوقظه طيب اخبره اذا استيقظ. فاستيقظ موسى عليه السلام ونسي الغلام ان يخبره - [00:27:19](#)

فاتم بقية اليوم والليلة مشيا حتى جاع موسى عليه السلام فقال اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا حينئذ تذكر يوشع ابن نون عليه السلام ان النون قفز في البحر - [00:27:45](#)

قال ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحور وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فرجع مرة اخرى مشي يوم بليلة رجع نفس المسافة الى الموضع الذي نام فيه موسى عليه السلام - [00:28:07](#)

المهم وجدوا في هذا الموضع رجلا ببردة خضراء وده السبب ان الصوفية بيحبوا اللون الاخضر ابن العلم الخضرا ويحب الهدوم الخضرا والكلام ده على اساس عندهم ان الخضر احد الاولياء - [00:28:26](#)

مش نبي احد الاولياء وقد علم موسى عليه السلام فيبقى الولي اعظم من النبي وقد صرح مصرحهم بذلك وليس كل صوفية يقولون هذا الكلام انما طائفة من الغلاة منهم يقول قائلهم مقام النبوة في برزخ - [00:28:47](#)

طويق الرسول ودون الولي يعني الولي عندهم اعظم من النبي في الخضر مسجي ببردة خضراء وقيل سمي الخضر لذلك او سمي لانه مكان يعني ينزل في مكان الا يخضر فالقى عليه موسى السلام - [00:29:13](#)

فقال له الخضر وهل بارضي سلام من اين يأتي السلام فقال له انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال اعلم يا موسى انني على علم علمنيه الله لا تعلمه انت - [00:29:37](#)

وانت على علم علمك الله لا اعلمه انا فقال له موسى عليه السلام الذي خرج من بيته تلميذا خرج ليتعلم فقال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذه الاية فيها جملة من الاداب - [00:30:00](#)

رغم انها عدة كلمات جملة من الاداب. هل ولم يقل ساتبعك انما ظل فحاجته بالسؤال حتى يترك الفرصة لاستاذة ان يقول نعم او لا بخلاف ما يذكر يقول انا جاي لك - [00:30:27](#)

انا جاي قاعد هنا عشان تعلمني هيفرض نفسه. لا هذا ليس من الادب انما غلف حاجته بالسؤال هل ادي اول ادب ثاني ادب؟ قال اتبعك. فجعل نفسه تابعة وجعل الخضر متبوعا. وهذا وضع لنفسه ورفع للخضر - [00:30:49](#)

هل اتبعك على ان تعلمني وهذا ايضا ابى كأنما قال انني ليس عندي شيء من العلم وجئت اقتبس من بحر علمه. فهذا هضم لنفسه ورفع للخضر اتبعك على ان تعلمني مما - [00:31:16](#)

كأنما قال عن تبحر وانا اريد بعضا مما عندك مما اريد شيئا مما يزخر به عبادك فرفع شيخه ووضع نفسه مما علمت فاشار الى ان الذي علمه هو الله تبارك وتعالى. وان المرء يولد جاهلا في علم - [00:31:38](#)

ثم ختمها بقوله رشدا. اي انا ليس عندي علم وانا ائتمنتك فلا تعطيني الا الرشاد لانك الا اعطيتني الفساد قبلته لثقتي بك وانا لا اعلم شيئا كان مريض لما يذهب للطبيب - [00:32:06](#)

والطبيب بدل ما يكتب له دواء لمرضه كتب له سم على طول المريض ما بيسألش الصيدلي بيقول له ده سم هاري ولا علاج؟ على طول ييفتح الزجاجاة ويشرب الولد الصغير لما الام بتعطيه الطعام بيقبل منها لانه لا يتصور الغش في موضع النص - [00:32:30](#)

فكأنه قال انك اذا اعطيتني فلا تعطيني الا الرشاد بضع كلمات فيها هذه الالوان من الاداب وكل لون من الاداب يحتاج الى درس لوحده

الى تمام القصة التي تعرفونها. فادب الله عز وجل موسى عليه السلام بهذه الرحلة الطويلة ليعلم - [00:32:54](#)

ان في الزوايا خبايا وان في الناس بقايا وان الله عز وجل فرق الفضل في الناس ونثر العلم في الخلق وجعله مشتركا مقسوما بينهم يفتح للمتأخر ما اغلقه عن المتقدم برغم فضل المتقدم وعلمه - [00:33:19](#)

احنا الان ممكن نستدرك على بعض السالفين جزئيات في العلم مع ان الفرق بيننا وبينهم في العلم كالفرق بين القدم والفرق وكالفرق بين مسابح الاسماك ومدارات الافلاك. ومع ذلك فالجزئيات في العلم لا تكاد تنتهي - [00:33:43](#)

يفتح الله تبارك وتعالى لبعض المتأخرين ما اغلقه عن بعض المتقدمين مع التفاوت العظيم بينهم في جملة كما ادب كليمه موسى عليه السلام وجعله متعلما للخضر. وكل اهل الارض يقطعون ان موسى عليه السلام اعلم - [00:34:08](#)

وافضل من الخضر رسول من اولي العزم لكن فضله الخضر بجزئية في العلم حجبها الله عز وجل عن موسى يبقى العتاب هنا للاستصلاح العتاب للاستصلاح وان نقول فوق كل ذي علم عليم. وان نقول لما لا تدري لا ادري. فان هذا لا يحث من قدرك بل يرفعك -

[00:34:33](#)

وقد جاء رجل الى مالك رحمة الله عليه الندب الذي حفظ الله به وباخوانه الحديث في المدينة بل قال الشافعي لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب العلم بالحجاب جاء رجل الى مالك بست وثلثين مسألة - [00:35:01](#)

نسأله فيها وكان هذا الرجل من الخيروان. يعني من الاندلس. اقصى المغرب فاجاب ما لك في ستة وقال في ثلاثين منها لا ادري فقام الرجل وقال يا ابا عبدالله مثلك لا يدري - [00:35:28](#)

قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري لانهم كانوا يقصدون بذلك وجه الله. اعملها فضيحة بقى وروح كل بلد تنزله قل مالك لا يدري ان هذا لا يضره انما اعظم الائم - [00:35:52](#)

ان توقع عن الله في الارض وانت كاذب ان تقول على الله ما لم يقله الله ورسوله ده بقى اعظم الموبقات الكذب على الله عز وجل. اي رجل على وجه الارض بيتكلم في الدين - [00:36:11](#)

كالموقع عن الله كما يقول ابن القيم رحمه الله قال لي سلك في فتوى تقول له الحكم الشرعي فيها حلال حرام مكروه مندوب مباح ايه معنى الكلام ده نسبت الكلام الى الله والى دين الله عز وجل. الرجل بياخذ منك وينفذ - [00:36:31](#)

فقد جعلت نفسك وكيفا عن الله في الارض فتخيل لو ان واحد زور توقيع رئيس الجمهورية ثم ضبط ضبط مزورا. ما هي عقوبتك وانما فيزور التوقيع عن رئيس الجمهورية في حطام الدنيا الفاني الخاين - [00:36:52](#)

امال هيقوع على ايه؟ ياخذ حطة ارض ياخذ عمارة ياخذ آ ولاية ياخذ اي حاجة. هي ايه في الاخر؟ دني وضبط واعترف ان هو مزور ده يا ياخذ اعدام يا ياخذ تأبيده - [00:37:17](#)

ودي كلها حطام خايف فما بالك بمن يزور التوقيع عن الله النهاردة الراقصات يتكلمون في الدين اه ولا فخر كله بيتكلم في الدين كله بيعرف كل حاجة الحيلة الواطي التي ليس لها حمى هي الدين - [00:37:37](#)

يبقى الرجل جاهل لا يعرف الكوع من ولا من البوع ولا يعرف الالف من كوز الدرة. ويفرش ويتكلم في الدين اول ما تيجي تكلمه يقول الدين مش حكر على حد - [00:38:01](#)

الدين لله والوطن الجميل. هو ده هيمر منها؟ فيمر منها لن يمر منها بل سيوقف ويقال له باي حجة تكلمت فالكلام عن الله مرفعه وخيب كل رجل يتكلم حتى لو كان كلاما خلفا ساقطا. لا قيمة له - [00:38:15](#)

رجل كاتب مقالة ان الله يأمرنا بمحبة المسلمين ومحبة اليهود والنصارى ومحبة المشركين اي والله اذا من نكره الحمير والبغار هنكره مين مأمور بحب المسلمين واليهود والنصارى والمشركين كمان. عباد البقر والمجوس والكلام ده - [00:38:40](#)

فالكلام في الدين لكل احد مضمون لكن مثل ما لك يجيب في ست مسائل ويقول في ثلاثين مسألة لا ادري. يا ابا عبد الله مثلك في علمه وحفظه تقدمه يقول لا ادري في ثلاثين مسألة؟ قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري - [00:39:07](#)

يبقى العتاب هنا للاستصلاح ولم يقلها موسى عليه السلام بعد ذلك نعلم في الارض من هو اعلم به؟ قال لا انتهت المسألة. بتعليم الله

وعتابه له. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:39:32](#)

ان لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:39:51](#)

وعاتب الله عز وجل ايوب ايضا فروى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا - [00:40:14](#)

اذ خر عليه رجل من جراد. الرجل اللي هي الطائفة. طائفة من جراد من ذهب مش زواج زي بتاعنا ده لأ جراد من ذهب فجعل ايوب عليه السلام يحشي الجراد في حجره - [00:40:35](#)

يحوزه اليه فناداه ربه قال يا ايوب اولم اكن اغنيتك فلماذا تأخذ الذهب وقد اغنيتك قال ربي لا غنى لي عن بركتك خروا علي الرجل من جراد دي بركة من عندك. وانا لا اشبع من بركتك كما في طرق الحديث. قال لا اشبع من بركتك - [00:40:57](#)

فيعاتبه لانه اغناه واغناه ملأ صومعة له من ذهب وصومعة من فضة لقاء صبره على المرض ثمانية عشر عاما وهو قادر على المرض. فلما اذن الله عز وجل ببرئه وشفائه - [00:41:26](#)

امر صاحبتين ان ايوب عليه السلام كان عنده اندران عظيمين. الاندر زي شونا كده انذر فيه قمح وانذر فيه شعير كل هذا ذهب ذهب وانتهى مع بلائه فلما اذن الله بشفائه ارسل صاحبتين - [00:41:49](#)

مكان الاندر اللي فيه قنص ملاك ذهب والاندر الاخر ملاء فضة اذا عنده شولة ذهب وعنده شونة فضة فلما خر عليه هذا الرجل من الجراد فقال او لم اكن اغنيتك - [00:42:13](#)

قال ربي لا غنى لي عن بركتك ونحن نستفيد من جواب ايوب عليه السلام ان المرء اذا قصد نيل البركة ليس طمعا في تفسير ماله. لان هذه هي الدنيا بعينها - [00:42:32](#)

ما يقصد ان يتكسر حتى يقال عنده كذا وكذا انما له نية صالحة في جمع المال وهو ان الله عز وجل اذا اغناه اعطى عباده واردف واطعم وسقى. اذا كانت له هذه النية فلا بأس بذلك. وان يفعل مثلما فعل - [00:42:51](#)

على ايوب عليه السلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا - [00:43:15](#)

فتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:43:35](#)

ومولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطائنا وعمدنا وكل ذلك - [00:43:55](#)